

صلة اللغة العربية وخطها باللغات المحلية الباكستانية وخطها

د. محمد جاوید ☆

Abstract

Interaction of local languages of Pakistan with Arabic language is centuries old. All local languages including regional got influenced by Arabic language and its script. Degree of influence may vary but all of them, less or more, benefited from Arabic and its script. This article is a study of five major regional languages of Pakistan namely Hindko, Kashmiri, Brahui, Seraiki and Balti. All these languages are written in Perso-Arabic script and have borrowed a lot from Arabic.

تنطق اللغات المحلية الشتي بباكستان منها المشهورة وغير المشهورة. وجميع اللغات المستخدمة في باكستان لها صلة قوية باللغة العربية من ناحية المفردات والخط. ورغم أن اللغة العربية تتعلق بأسرة اللغات السامية واللغات المحلية الباكستانية تعد من أسرة الهند الآرية، تأثرت كلها تأثراً كبيراً من العربية. وفيما يلي نناقش صلة اللغات الخمس المحلية الباكستانية باللغة العربية.

المبحث الأول: صلة اللغة العربية وخطها باللغة الهندكية وخطها

تنطق اللغة الهندكية في بعض مناطق إقليم خيبر بختونخوا وهي: هزاره،

مانسهره، بنون، كوهات، بالاكوت، ديريه إسماعيل خان والمناطق الملحقة ببشاور. واللغة الهندكية تشبه باللغة البنجابية إلى حد كبير حتى أن بعض المحققين يرونها لهجة اللغة البنجابية:

”سميت ملوك من أسرة هخامنشي للمناطق المجاورة بنهر السند ”هندوكا“. ونسبة إلى هذا الاسم، سميت لغة هذه المناطق بالهندوكي، هندوكي أو هندكي. ولهجة البوتوهارية أكثر تأثيراً عليها كما أنها تتأثر من اللهجة المركزية بالإضافة إلى أثر البشتوية... والحقيقة أنها لهجة من اللهجات البنجابية“ (١)

أي أن الهندكية ليست لغة مستقلة بل هي لهجة. وبأن هذه اللهجة تستخدم في المناطق المجاورة المناطق التي تنطق فيها البشتوية فلذا أثر اللغة البشتوية عليها غالب. ولكنها ليست لغة مستقلة بل هي لهجة للغة البنجابية.

”وتنطق اللغة الهندكية في بشاور وكوهات ونوشهره ومانسهره وهري بور ومردان وبنون وتله كنك وديره إسماعيل خان وفتح جنك وبندي كهيب واتك. ويراد بها اللغة الهندية. وهي اللغة البنجابية التي تنطق في المناطق المجاورة للمناطق تنطق فيها اللغة البشتوية“ (٢)

ويرى بعض الباحثين عكس ذلك ويقررون أنها لغة مستقلة لأنها لغة قديمة وتنطق منذ زمن قديم ووفق رأيهم اللغة الهندكية لا علاقه لها بأسرة اللغات الهندية الآرية بل هم يشبتون المشابهة بينها وبين المندا والدراوية:

”لاشك أن كل لغة أتت من جانب مضيقات الشمال الغربي أثرت على اللغة الهندكية قليلاً أو كثيراً. وأثرت عليها الآرية واليونانية والصينية والفارسية والعربية والبشتوية والانكليزية.

وما عددنا اللغة المندية والمراورية من اللغات التي أثرت عليها.
والهندوكية تتعلق بالسند وحضارة موهن جودرو (حضارة
السند القديمة) واسمها الهندوكية، هنديكا، هندكو أيضاً دال
على المشابهة اللسانية الهندية“ (٣)

وهذا بأن اللغة الهندوكية تستخدم بطرفي نهر السند وهذه اللغة ليست
اللغة الهندية الآرية بل تتعلق بلغة وادي السند أي اللغة السندية:

”وفي الحقيقة تنطق هذه اللغة بطرفي نهر السند وبذلك هي
الوارثة الأصلية لحضارة وادي السند. وهي كانت موجودة قبل
إغارة الآريين ونزولهم بالهند. وما مر عليها عهد اللغة غير
الحية مثل اللغة السنسكريتية. وأنها ليست من اللغة الهندية
الآرية حتماً. وهي أول لغة وادي السند وبلاغش وهي سندكو،
وأن الهندية بنيتها والأردية بنيتها أيضاً“ (٤)

ولابد من الفرق بين اللغة الأصلية ولهجاتها. وهذا ليس بجديد. ولكنه
لا يدل على أن اللهجة هي اللغة المستقلة. ورغم بعض الاختلاف تشبه اللغة
الهندوكية باللغة البنجابية إلى حد كبير وهذه المشابهة توجد أيضاً في اللغة
المنطوقة في بنجاب الهندية. (٥)

وكان خط الهندوكية ”الخروشتية“ في قديم الزمان. وكانت مدينة تيكسلا
مركز هذا الخط والهندوكية كانت تنطق في تيكسلا وقت ذاك:

”وكانت اللغة الهندية ولا تزال تنطق في مدينة تيكسلا
وضواحيها وهذه اللغة المنتشرة بين الناس كانت تنطق منذ
قرون عديدة وزالت حية رغم آثار سلطات أسر مختلفة
والكتابات التي حفرت فيها مكتوبة بالخط الخروشتية“ (٦)

والخروشتي اسم مدينة من مدن تيكسلا وكان هذا الخط في الأصل آرامياً واستبدل بالضرورات المحلية واشتهر بالخروشتي:

”حفرت لوحة في مدينة ”سركب“ تيكسلا وهي مكتوبة بالخط الآرامي. ويخطر في الذهن عند النظر إليها أن وصل هذا الخط لأجل ملوك أسرة هخامنشي ولكن استبدل وفق الضرورات المحلية وأخذ شكلاً جديداً وسمي باسم ”الخروشتي“ بمقاطع تيكسلا“.(٧)

ومهما يكن الخط لهندكو في الماضي، تكتب هذه اللهجة أو اللغة مثل اللهجات البنجابية الأخرى في الخط العربي إلا أنه يوجد الفرق في نطق بعض الألفاظ وكتابتها.

المبحث الثاني: صلة اللغة العربية وخطها باللغة الكشميرية وخطها اللغات المنطوقة بولاية جامو وكشمير الحرة تتعلق بأسرة اللغات الهندية الآرية وهي:

- ١- اللغة الأردية (هي لغة رسمية بولاية كشمير)
- ٢- اللغة البهارية
- ٣- اللغة الكجراتية
- ٤- اللغة البنجابية
- ٥- اللغة الكشميرية

وما من منطقة فتحها المسلمون إلا أثرت الحضارة الإسلامية على أهلها ولغاتها وهكذا حال لغات كشمير وأهلها وفيما يلي نستعرض أثر اللغة العربية وخطها على اللغة الكشميرية وخطها.

استنبط الكاتب رادها كمور مكرجي في كتابه الشهير "Indus Civilization" بعد تحليل الجماجم من الخرابات "موئن جودارو" "وهربه" بأن الشعوب التي وردت إلى هذه المنطقة من الخارج بالترتيب الزمني هي:

- ١- الأحباش ٢- الاسترك ٣- الدراور ٤- الآرية ٥- السهتيين ٦- البهلوي ٧- اليوناني.

والأقوام الواردة في الزمن المتأخر في كشمير هي:

١- العرب ٢- الإيرانيون ٣- الأتراك ٤- الإنجليز (٨)

ولغات جميع هذه الأقوام المذكورة قد أثرت أثراً واضحاً على اللغات المحلية بهذه المنطقة. وتأثرت بعض منها بخطوط هذه اللغات، ومنها اللغة العربية التي قد غيّرت خطوط جميع اللغات المنطوقة بولاية جامو وكشمير. وتفوق منطقة كشمير على الخطوط اللسانية باعتبار لغوي. وإن كل لغة جميلة جملةً لكن اللغة الكشميرية لها رقة ودقة خاصة. ويتجلى جمال هذه اللغة بتلفظها ولهجتها ومحاورتها ومحادثتها واضحاً جلياً.

وتسمى اللهجة المنطوقة بوادي كشمير بـ"كاشر" وتسمى اللغة المنطوقة بإقليم جامو باسم "كشتوازي" وللغة المنطوقة بكشمير أربعة أشكال تالية:

١- اللغة الكشميرية الرائجة بأسر المسلمين والتي تمتزج بألفاظ كثيرة من التركية والعربية والفارسية.

٢- واللغة الكشميرية المتداولة في أسر الهنادكة والتي توجد فيها ألفاظ كثيرة من السنسكريتية.

٣- واللغة الكشميرية المنطوقة في قرى كشمير ويُقال لها "كامي كشميري".

٤- واللغة الكشميرية يتكلم بها الكشميريون المثقفون في المدن ويقال لها "كندور كشميري".

واللغة الكشميرية تتعلق بأسرة اللغات الآرية. ويرى بعض الكهان الهنادكة أن السنسكريتية هي أم اللغة الكشميرية. لكن هذه الفكرة ليست بصحيحة لأن اللغة الكشميرية لاتزال لغة شعبية وجمهورية وبالعكس كانت السنسكريتية لغة الكهان التي لم تنل تقديراً عاماً. والدليل الثاني عليه أنه لا يوجد شخص واحد يتكلم بالسنسكريتية في ولاية كشمير بالكلية. (٩)

ويمكن أن نقسم اللغة الكشميرية وأدبها خاصة شعرها إلى خمسة عهود نظراً لأهميتها التاريخية :

الأول: الأغاني والأناشيد وغيرها

والثاني: من شتى كنته إلى الشيخ نور الدين

والثالث: من حبه خاتون إلى "اونى لال"، والرابع: من محمود گامى إلى عزيز

الله الحقاني

والعهد الخامس: من غلام أحمد مهجور إلى طاؤس البالهالي.

الموضوعات العامة للأغاني الشعبية والشعر باللغة الكشميرية هي التوحيد

وحرية الفكر ونجاة الروح وطهارة القلب والروح والرومان. ينشد الشيخ نور الدين:

كانن تهذين دار زينه سپر كرتل جهوكن پهر زينه روئى

بلديهنه تهنزه ونديهنه زى شكر اوه جهوئى يته كهيو تنه آبروئى

أي لاتحفظ روحك أمام أسهام محبة الله، لاتعاج فوك عن سيف حب

الله، وافهم أن الأم الحب أحلى من السكر وهي نجاة لك في الدنيا وفي الآخرة.

ومن العهد الرابع ينشد الشاعر المعروف مقبول الشاه الكرالوارى:

جه پته وقتش انلر در ملك دنيا نگارم گ رخ، معشوق زيبا

معالم جهنه ونكن كانهته تاني بنى مرتش جه چخ مهر باني

قلش زيبا شمشاد سرفراز خرامان باغ حسنك سرو طناز

أي في العصر الحاضر عشيقة ذات خلوردي ومعشوق زيبا ولا يوجد

كفوها في الجمال في جميع العالم، وقد صب الله عليها الجمال وقامتها الجميلة

"شمشاد وسرفراز" الذي يسير في بستان الجمال سيراً املساً كسرو و طناز. (١٠)

وتتمتج في الأبيات المذكورة المفردات الفارسية والعربية بالإضافة إلى ألفاظ

اللغة الكشميرية.

المبحث الثالث : صلة اللغة العربية وخطها باللغة البراهوية وخطها
تُنتق اللغة البراهوية بمحافظة قلات في إقليم بلوشستان . وهي لهجة
محلية معروفة هناك . وهي مختلفة عن البلوشية بقدر . وحقاً هي لغة قبيلة
البراهوي . وهم سكان قدماء بقلات . وبالإضافة إلى قلات هم يسكنون إيران
وأفغانستان و تركمانستان ويُحسب أنهم قد عمّروا هنا بعد الهجرة من الولايات
الوسطى الآسيوية.

”يعيش الناطقون بالبراهوية في تركمانستان وإيران وأفغانستان
وهكذا يرتبط الناطقون بالبراهوية بنظرة تاريخية بالأقوام التي
استعمرت هذه المناطق بعد أن عبروا هذه الطرق . لأننا نعد
اللغة الأردية بين اللغات الآرية ولها مقارنتها باللغة البراهوية
محاولة من محاولات اتصال البراهوية باللغات الآرية“. (١١)
بما أن أكثر لغات شبه القارة الباكستانية والهندية تعد من لغات الأسرة
الآرية فتعد البراهوية أيضاً لغة آرية . لكن المستشرق المعروف السيد ”دينس“
يقررها لغة قبيلة الدراوري :

”وقد حاول ”دينس برم“ مرة ثانية أن يربط اللغة البراهوية
بأسرة اللغات الدراورية . وقد قرر الباحثون في ضوء بحوث
”السيد برم“ أن اللغة البراهوية هي الدراورية“. (١٢)
قد قام الدكتور عبدالرحمن البراهوي بدراسة مقارنة بين الأردية والبراهوية
وحاول أن يبحث صلة لغوية بينهما . ونتيجة بحث الدكتور المذكور أن اللغة البراهوية
هي دراورية . وهكذا قد صلق رأي السيد ”دينس“ . كتب الدكتور عبدالرحمن :
”كانت تتكلم البراهوية منذ قرون قبل اللغة الأردية لأنها كانت
من الألسنة الدراورية . لما ورد الآريون قابلت لغتهم لغات

الدرأورية. لهذا تستمر صلة الأردية بالبراهوية من الأزمنة القديمة. مع ذلك أصبحت البراهوية لغة منطقة خاصة من بعد وتباعدت اللغتان. (١٣)

إن اللغة البراهوية ليست من أسرة الدراورية فقط بل ينسبها بعض الباحثين إلى أسرة اللغات الحامية والسامية.

ليست صلة الألسنة البراهوية والدراورية بالألسنة الحامية والسامية قريبة فقط بل قديمة أيضاً. وفي الغالب لابد من التصديق بأن شرارة الجيل الدراوري انفصلت من شعبة بني سام وبني حام. (١٤)

ويميل أكثر باحثي الألسنة إلى أن اللغة البراهوية ليست من الأسرة الآرية بل من الأسرة الدراورية. حقاً إن المسلمين حيثما وردوا أثروا حضارته وتمدنه وخاصة لغته. إن جميع لغات المسلمين المحلية والوطنية إما مستخرجة من العربية والفارسية مباشرة أو مستفادة منها بالواسطة. وقد تكون دائرة الأثر قصيرة أو كبيرة. (١٥)

وتوجد الألفاظ العربية بالبراهوية في عدد كثير مع أن أكثرها يشتمل على الألفاظ التي تتصل بالقصائد والعبارات الإسلامية. ولعل المسلمين من جيل عربي سكنوا ههنا فبهذا السبب وردت المفردات العربية باللغة البراهوية. "إن كثرة المفردات العربية باللغة البراهوية تشير بأن المسلمين من جيل عربي أصبحوا جزءاً لسكان هذه المنطقة فأسلم سكان هذه المناطق المحلية بمساعيهم الدعوية. (١٦)

وتوجد ألفاظ العربية في اللغة البراهوية كما دخلت فيه مفردات كثيرة من اللغات الأخرى:

"... توجد في اللغة البراهوية أكثر من العشرين في المئة من

مفردات اللغة العربية ونحو ثلث مفرداتها من الجتكية والسندية
والبلوشية والبنجابية“ (١٧)

الخط البراهوي

لا يمكن أن نعتبر الثروة اللغوية للبراهوية قديمة جداً مثل البلوشية. فعمر
الأدب المكتوب بهذه اللغة ليس بأقدم من قرن ونصف أو قرنين:
”إن عمر الأدب المكتوب للبراهوية نحو قرنين وربع ويجوز
أن يقرر تولية المير نصير خان كنقطة الابتداء (١٧٤٩م -
١٧٥٠م)“ (١٨)

وبما أن التاريخ المكتوب باللغة البراهوية ليس بقديم أي كان الناطقون
بالبراهوية يتعودون الاعتماد على قوة ذاكرتهم دون الكتابة لتحديد القول عن
الخط الابتدائي بالبراهوية صعب. فما الخط الذي كان يستخدم للغة البراهوية أو
ما كان شكله في الابتداء لا يمكن الرد على هذه الأسئلة وأكثر النسخ القديمة
والمخطوطات قد كتبت بالخط العربي. (١٩)

وقام علماء الدين بأمر التبليغ لسكان كل منطقة بلغتهم. وحصلت به
فائدتان: إحداهما: قد سهل للناس تفهيم دين الإسلام وثانيتهما: اختيار اللغة
العربية وخطها للغة المحلية بعد قبول الإسلام. وبهذا السبب مهما وجدت
مخطوطة بالبراهوية فقد كتبت بالخط العربي. وكان في البداية أدباء العهد
البراهوي وشعراءه من العلماء البارعين وكانوا يملكون المهارة في اللغة العربية
واختاروا الخط العربي للبراهوية وكتبوا الكتب الدينية. ودخل مئات من الألفاظ
العربية في اللغة البراهوية مثل سورة والجن والقرآن وابليس وغيرها. (٢٠)

ويقسم الأدب المكتوب بالبراهوية إلى أربعة أدوار تالية:

١- يبدأ بمير نصير الخان أعظم (٤٩ - ١٧٥٠م - ١٧٨٤م) وانتهى به.

٢- من ١٨١٦ م إلى ١٨٨٠ م.

٣- من ١٨٨٠ م إلى ١٩٦٠ م.

٤- من ١٩٦٠ م إلى اليوم.

وقد قرر "تحفة العجائب" لملا ملك داد أول كتاب للبراهوية. (٢١)

المبحث الرابع : صلة اللغة العربية وخطها باللغة السرائيكية وخطها

إن اللغة السرائيكية من أقدم اللغات بشبه القارة وتنطق في بعض مناطق بلوشستان والسند بالإضافة إلى البنجاب الجنوبية. ومركزها مدينة ملتان التي هي أقدم المدن بآسيا الجنوبية. وتدل أحوال ملك "كتاشب" إلى وجودها أننا طوفان نوح عليه السلام. (٢٢)

واختار مهاتما بلده اللغة البالية بدلا من اللغة السنسكريتية ولعبت اللغة البالية دوراً هاماً في ارتقاء اللغة السرائيكية. ثم بدأ عهد "اب بهرنش" فأحاطت السرائيكية ثروة المفردات للغات الأخرى وزادت اللغة البشاجية تنقيتها ولها عشرة آلاف أمثال بالإضافة إلى الترانيم والأصناف الشعرية الأخرى التي توجد بأسلوب واحد ببلوشستان وكجهي ولسبيلة وتهر باركر ومن المناطق السرائيكية السندية إلى المناطق الهندكية بخير بختونخواه بالإضافة إلى المناطق السرائيكية. وقد توصل بعض الباحثين إلى أن عاصمة الأسورين كانت مدينة سراواهي التي تقع الآن بمديرية رحيم يار خان وقرر مولانا عزيز الرحمن البهاولفوري بأن كلمة "سراواكي" أو "سرائكي" تكونت بنسبة سراواهي. (٢٣)

ومبدأ اللغة السرائيكية قديم جداً. وفي رأي اللغويين إن سكان هذه المنطقة كانوا يتكلمون بلغتهم التي كانت مشابهة بالسرائيكية فلما دخل الشعب الدراور وادي السند في عام ٨٠٠ ق م فآثرت اللغة الدراورية على لغة هذه المنطقة وتوجد إلى الآن ألفاظ اللغة الدراورية بالسرائيكية مثلاً "كنڈ" "پنی" "کهری" وغيرها.

والأسوريون أثروا على اللغة السرائيكية بالإضافة إلى تأثير الدراورية عليها. وردف الآريون بعد الأسورين وكانت السنسكريتية لغتهم، فتعاملت السنسكريتية والسرائيكية بعضها بعضاً ويتضح ذلك خلال الأمثلة التالية:

السرائيكية	السنسكريتية	معناها في العربية
جالا	جالا	العش
هل	هالا	المحراث
دُندا	دُندأ	العصا

وتوجد بها ألفاظ كثيرة للبالية والدراورية والشورسينية والماكهديّة والعربية والفارسية والإنجليزية والأردية والبنجابية والبلوشية والسندية والهندكية والبشتوية بالإضافة إلى السرائيكية. وقد ذكر اللغويون الغربيون والأجانب لها أسماء عديدة ونقدم بالايجاز أسماء اللغويين وآراءهم عن السرائيكية.

أدوار او برائيس: الناس يسمونه بالسندية والهندكية والجكدالية والملتانية. ويسميه "ايدريوجيتوكس" بالبنجابية العربية أو الجتكية. وأما 'جميز' فسمّاها باللغة "التهلية". وقد ذكرها "تشارد فرانس برتن" بأسماء السرائيكية والبلوجيكية والجنائية. (٢٤)

الخط السرائيكي

كان "كندا" أو "كاكر" خطأً للسرائيكية قبل الخط العربي، ولما اختار أهل السند الخط العربي صار الخط العربي خطأً للغة السرائيكية أيضاً.

والسرائيكية اتخذت أصوات وأشكال الألفاظ العربية اتخذت اللغة السرائيكية مفردات اللغة العربية وأشكالها وأصواتها.

تستعمل ألفاظ كثيرة للغة العربية بالسرائيكية التي لا يمكن إحاطتها وسكان المناطق السرائيكية هم المسلمون مئة في المئة. ولكل مسلم علاقة فطرية

باللغة العربية. وتلوح نفس الصبغة الإسلامية والعربية في حياة الناطقين بالسرائيكية. وثمان وتسعين في المئة في مناطق السرائيكية يسمون بأسلوب التسمية العربية. والعربية لغة العبادة والدعاء. وقد كتب أهل ملتان والمناطق الأخرى كتباً باللغة العربية بالإضافة إلى السرائيكية.

المبحث الخامس : صلة اللغة العربية وخطها باللغة البلتية وخطها
اللغة البلتية لغة أهلية لگلگت بلتستان التي تكونت إقليمياً حالياً، مازالت هذه المنطقة جزءاً لجامو وكشمير في الماضي. وكانت تقال لها تبت الصغيرة.

”يقال لبلتستان بلتي يل باللغة البلتية تراد بها بلاد البلتيين ويقال لها بلتستان في الوقت الحاضر. وما زالت جزءاً لجامو وكشمير السابقة. وما زالت هذه المنطقة غائبة عن عيون العالم. وقد سمّاها المؤرخون القدماء ”تبت الصغيرة“ (٢٥)

مع أن التقاليد والاعتقادات للبلتيين تتماثل بالتبتين أي أتباع ديانة البوذية وما زالت تسمى بتبت الصغيرة.

وتشير الآثار والأمارات إلى أن المنطقة التي سماها التاتاريون بتبت الصغيرة كانت تحت تبت في العهد القديم وكانت جزءاً لإدارة المنطقة الشمالية الغربية لكشمير أي إقليم لداخ. لهذا كان معاشهم ودينهم وتقاليدهم واعتقاداتهم مثل التبتين أي أتباع المديانة البوذية. (٢٦)

إن اللغة البلتية فرع اللغة التبتية في الحقيقة. ولما أسلم أهل بلتستان فتأثرت لغتهم بالعربية والفارسية، ونتيجة لذلك قد تشكلت اليوم بشكل مختلف عن التبتية. ويجب أن يُعرف أن اللغة التبتية لغة أتباع المديانة البوذية.

”وتقال للغة المنطوقة ببلتستان اللغة البلتية. وهي فرع اللغة التبتية. وبمرور الوقت دخلت فيها الألفاظ العربية والفارسية.

وبهذا السبب قد وقع الفرق بين التبتية والبلتية كثيراً. (٢٧)

تشبه اللغة البلتية اللغة اللداخية لمحافظة لداخ في كشمير. وقد تكونت اللغة البلتية الجديدة بامتزاج اللغة العربية والفارسية باللغات المحلية:

”وهذه اللغة أقرب إلى اللغة اللداخية والفرق بينها وبين اللداخية قليل جداً. فلهذا يقدر البلتي واللداحي أن يفهم أحدهما كلام الآخر. (٢٨)

كان الإيرانيون الذين دعوا إلى الإسلام أولاً في منطقة بلتستان و لذلك اخذت الحضارة الفارسية ولغتها تؤثران فيها:

”... في الغالب ورد الإسلام بهذه المناطق في القرن الثالث عشر من الميلادي. والذين عرفوا بالإسلام جاءوا من خراسان. فلهذا يبدو الأثر الإيراني واضحاً في الحضارة البلتية وموسيقاها وآداب المجلس والسلوك الاجتماعي والتقاليد“. (٢٩)

والتاريخ ساكت عن خط اللغة البلتية قبل قدوم المسلمين بهذه المنطقة. ولهذا لا يمكن القول الجازم عن الخط المحلي. لكنه من الحقيقة أن الفارسية انتشرت واتخذت للبلتية الخط العربي بعد إشراق ضوء الإسلام.

وقبل البلتيون الثوريون الإسلام وكل شيء و جملوه من المبلغين الإيرانيين. وأهل بلتستان يحبون الفارسية والخط العربي واتخذوا معاشهم بأسلوب أهل الشرق الأوسط. (٣٠)

ويبدأ الشعر البلتي بالأنشيد الشعبية مثل اللغات المحلية الأخرى ويقال للشعر القديم ”غيانگ حلو“. والشعر القديم لبلتستان له تسمية ”غيانگ حلو“ ويخلو هذا الصنف من قاعمة الرديف والقافية مثل النظم الحر الحاضر وهو رائج شائع إلى اليوم. (٣١)

السيد الشاه عباس شاعر شهير للعهد البلتي الجديد. وقد جاز شعره قبولاً عاماً وخاصة تستحسن قصائده المدحجية وقد امتلأ شعره بالألفاظ العربية والفارسية.

”وتنشد القصائد المدحجية بالبلتية الخالصة. مع ذلك تستخدم في القصائد الألفاظ الفارسية والعربية كثيراً“ (٣٢)

ويوضح هذا البحث أن اللغة البلتية تأثرت باللغة العربية وخطها إلى حد بالغ. وقد أصبح عدد كبير من الألفاظ العربية جزءاً للغة البلتية وتكتب بالخط الفارسي- العربي الأصل.



الهوامش

- (١) شهباز ملك (المدكتور): پنجابی لسانیات، ص ١٣٨
- (٢) سليم خان گمی: پنجابی زبان و ارتقاء، ص ١١٠
- (٣) خاطر غزنوي: اردو زبان کا ماخذ ہندکو، ص ٨١
- (٤) خاطر غزنوي: اردو زبان کا ماخذ ہندکو، ص ١٥٦
- (٥) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند: ج ٢، ص ٢٢٣
- (٦) خاطر غزنوي: اردو زبان کا ماخذ ہندکو: ص ١٢٨
- (٧) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند: ج ٢، ص ٢٢
- (٨) دائرة المعارف الإسلامية الأردنية، جامعة بنجاب، مادة پنجابی زبان
- (٩) سليم خان گمی: کشمیر ادب و ثقافت، ص ٦٦
- (١٠) نفس المرجع، ص ٤٨-٤٩
- (١١) عزیز مینکل: پنجابی براہوی لسانی رشتے، ص ٢٨-٢٧

المصادر و المراجع

- (۱) اردو دائره معارف اسلاميه. جامعة بنجاب، لاهور
- (۲) انعام الحق کوثر (الدكتور): بلوچستان میں بولی جانے والی زبانوں کا تقابلی مطالعہ. اسلام آباد: مقتدرہ قومی زبان (۱۹۹۱ م)
- (۳) تاریخ ادبیات مسلمانان پاکستان و ہند. جلد ۲، ۳، ۴، ۵، ۱۳، ۱۴ پنجاب یونیورسٹی، لاهور (۱۹۷۱-۱۹۷۲ م)
- (۴) خاطر غزنوی: اردو زبان کا ماخذ ہند کو، مقتدرہ قومی زبان، ۱۹۹۷ م
- (۵) سجاد حیدر پرویز (الدكتور): سرائیکی زبان و ادب کی مختصر تاریخ۔ اسلام آباد: مقتدرہ قومی زبان (۲۰۰۱ م)
- (۶) سلیم خان گمی: کشمیر۔ ادب و ثقافت۔ لاهور: یونیورسٹی بکس (۱۹۶۲ م)
- (۷) سلیم خان گمی: پنجابی زبان کا ارتقاء۔ لاهور: عزیز پبلشرز (۱۹۹۱ م)
- (۸) سید عالم: شمالی علاقہ جات کا لسانی و ادبی جائزہ۔ اسلام آباد: برنس فورم (۲۰۰۵ م)
- (۹) شہباز ملک (الدكتور): پنجابی لسانیات۔ لاهور: عزیز بک ڈپو (۱۹۹۶ م)
- (۱۰) عبدالرحمن البراہوی (الدكتور): براہوئی اور اردو کا تقابلی مطالعہ، مقتدرہ قومی زبان، پاکستان، ۲۰۰۳ م
- (۱۱) عزیز مینگل: پنجابی براہوئی لسانی رشتے۔ کوئٹہ: براہوئی اکیڈمی (۱۹۹۵ م)



- (۱۲) نفس المرجع، ص ۲۷
- (۱۳) عبدالرحمن البراهوی (الدكتور): براہوئی اور اردو کا تقابلی مطالعہ، ص ۵۲
- (۱۴) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند، ج ۲: ص ۲۳۴
- (۱۵) إنعام الحق کوثر (الدكتور): بلوچستان میں بولی جانی والی زبانوں کا تقابلی مطالعہ، ص ۱۱
- (۱۶) نفس المرجع، ص ۱۲
- (۱۷) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند، ج ۲ ص ۲۵
- (۱۸) نفس المرجع، ج ۲، ص ۴۳۷
- (۱۹) إنعام الحق (الدكتور): بلوچستان میں بولی جانے والی زبانوں کا تقابلی مطالعہ، ص ۲۹
- (۲۰) نفس المرجع، ص ۱۰۱-۱۰۰
- (۲۱) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند، ج ۲، ص ۲۸۴
- (۲۲) سجاد حیدر برویز (البروفیسور): سرائیکی زبان و ادب کی مختصر تاریخ، ص ۸
- (۲۳) نفس المرجع، ص ۹
- (۲۴) نفس المرجع، ص ۲۰
- (۲۵) سید عالم: شمالی علاقہ جات کا لسانی و ادبی جائزہ، ص ۱۳۷
- (۲۶) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند: ج ۲، ص ۳
- (۲۷) السید عالم: شمالی علاقہ جات کا لسانی جائزہ، ص ۱۳۹
- (۲۸) تاریخ ادبیات مسلمانانِ پاکستان و ہند، ج ۲، ص ۱۴
- (۲۹) نفس المرجع، ج ۲، ص ۴
- (۳۰) نفس المرجع، ج ۲، ص ۱۵
- (۳۱) نفس المرجع، ص ۱۵
- (۳۲) نفس المرجع، ج ۲، ص ۱۹